ظاهرة التكرار في القصة القرآنية
دراسة تحليلية دلالية لغوية

د. ستنا محمد علي *

الصادق أبو حسن أبو قطر **

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى بيان ظاهرة التكرار في القرآن الكريم، فالتكرار واقع لا شك فيه وهو ظاهرة لغوية عرفت قديماً، وهو أحد أساليب البلاغة والبيان والفصاحة، لقد درست ظاهرة التكرار قديماً سواء كان ذلك في دراسته دراسة عامة أو دراسته في القرآن الكريم، ولقد هدفت الدراسة إلى توضيح هذه الظاهرة في القصص القرآني وعلى هذا الأساس قسمت الدراسة إلى عدد من المحاور وكان المحور الأول مفهوم التكرار، أما الثاني فِأنواع التكرار والمحور الثالث أغراض التكرار، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات في سبيل تحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على الاستقراء والتحليل والتفسير.

* جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

** الأستاذ بمدارس المستقبل

ABSTRACT

This study aims at revealing the phenomenon of the repetition in Holly Quran. It is a linguistic phenomenon which is known throughout the history. It is one of the rhetorical method. It is studied at the pastime nether generally, or in holy Quran .The study also aims to reveal this phenomenon which is presented the stories in the Holy Quran .The study is divided into many sections: section one is about the concept of repetition, section two is about the types of repetition, and the find section is about the purposes of repetition .The study found out a lot of results and recommendations .The study adopted the analytical method which based on induction, analysis, and l interpretation.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على خير الأنام، سيد ولد آدم محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغُرّ الميامين، وبعد.

في القرآن الكريم قصصٌ جاءت في أكثر من سورة، وآياتٌ وردت في مواضعَ عديدةٍ، وألفاظٌ تكررت في مواطنَ متعددةٍ، وغير ذلك من قضايا محورها التكرار في القرآن الكريم، هذا الموضوع الذي كُثُرَ الحديثُ عنه، وتعدّدتِ الأقوالُ فيه، وأثيرتِ الشبهاتُ حوله، وقامتِ الدنيا لأجله ولم تقعد، وللأسف ليس طلبًا للحقيقة ومعرفة الغرض من التكرار، ولا حبًا في العلم؛ بل لمجرد التشكيك والتثبيط فحسب، فما حقيقة التكرار الواقع في كتاب الله، وما فيصل القول فيه، وما هدف ما يقوله المشككون، تعالى الله عمّا يقولون علوًا كبيرًا، هذه أسئلة تطرح لتعالج قضية التكرار في القرآن الكريم.

أهمية البحث وأسباب اختياره:

إدراكُ أسرار التنزيل وحقائق التأويل في القرآن الكريم.

معرفة فوائد التكرار في اللغة العربية من خلال القرآن الكريم.

الوقوف على أقوال العلماء القدامى والمحدثين في قضية التكرار في القرآن الكريم.

نفى شبهة التكرار غير المحمود في القرآن والتعرض لما اشتمل عليه من المعاني والدلالات.

الرد على المشككين في قضية الآيات التي وردت في القرآن الكريم في أكثر من سورة والدفاع عن كتاب الله العزيز ودرء الشبهات.

أهداف البحث:

تدبّرُ آيات الذكر الحكيم من أعظم الطاعات وأجل القربات، وسبر أغواره.

إثبات أنّ التكرار في القرآن الكريم سحرُ بيانٍ وتثبيتُ بنيانٍ وبلاغةٌ وإعجازٌ ومنهجٌ قويم وهدفٌ عظيم.

التوصل إلى أن التكرار من محاسن الكلام إذا اقتضى ذلك المقام وبيان ما فيه من حكم وأحكام.

الاستدلال على أهمية البلاغة القرآنية والألفاظ الإعجازية.

توجيه التكرار في القران وبيان فوائده ومحاسن أدواته.

التعرف على بعض المصادر والمراجع التي كتبت عن التكرار في القرآن الكرم.

مشكلة البحث:

السيل الجارف من الاتهامات التي توجه إلى كتاب الله العزيز من أعدائه الطاعنين وبعض المنتسبين إليه من الجاهلين المارقين يحتاج إلى يقظة تامة وفهم عميق لتبيان الحقّ بالطريقة العلمية والرد المنهجي لدفع الشبهة بالحجة وردّ الطعن بأقوال أهل العلم الراسخين.

قال الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ

الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾[١]

منهج البحث:

تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع المعلومات واستقرائها من مصادرها الأصلية القديمة والحديثة والاستعانة بكتب التفاسير وعلوم القران واللغة والبلاغة وغيرها من المصادر؛ للوصول من خلالها إلى النتائج المطلوبة.

المحور الأول مفهوم التكرار:

التكرار هو الإعادة لأهمية المكرر أو المعاد، ويُعدُّ من الظواهر اللغوية التي عرفتها العربية في أقدم نصوصها التي وصلت إلينا كالشعر الجاهلي وخطب الجاهلية وأسجاعها، ثم استعملها القرآن الكريم، كما ورد في الحديث النبوي الشريف وكلام العرب شعره ونثره، يشمل الحروف والأصوات والصيغ الصرفية والتراكيب، ولكن لم يُفردْ له بابٌ ولم يَحظَ بالتناول منفردا في الكتب القديمة، فهو ظاهرة تستحق الدراسة لتبيين معالمها والتعرف على حقيقتها ومواضع استعمالها.

فهو أحد علامات الجمال البارزة في حياتنا اليومية، وهو مصدرٌ دالٌ على إعادة الفعل لأكثر من مرة (الكرّ)، ويراد به التأكيد والتكثير في الأفعال، والتكرار في المعنى العام إعادته، ويندرج تحتها ظاهرة تنظيم الكون والوجود والطبيعة وتكرارها، واختلاف الليل والنهار وتعاقب الشمس والقمر؛ وذلك قبل أن تكون ظاهرة في الفنون اللغوية، فهو في الكون ماثل بوضوح في تكرار دوران الأفلاك وظهور النجوم والكواكب واختفائها، والتكرار مفيد إذا جيء به في مكان يصلح فيه التكرار، وهو ثمرة من اختيار المتكلم، وطاقة كبرى في توليد المعنى وتكثيفه، ووسيلة مهمة في التعبير وتصوير المشاعر والإلحاح ولفت الانتباه.

١– سورة آل عمران الآية ٧.

أولا التكرار لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور "التكرار مصدر الفعل كرّ أو كرر يقال: " كرّه وكرّ نفسه، يتعدى ولا يتعدى، والكرّ مصدر كرّ عليه يكرّ كرًّا وتكرارًا، وكرّ عنه رجع، وكرّ على العدو، رجل كرّار ومِكر، كذلك الفرس. وكرّر الشيء أعاد همرة وأعاده أخرى، والكرّة المرة والجمع كرّات، ويقال: كررّت عليه الحديث إذا ردّدّته، والكرّ الرجوع على الشيء ومنه التكرار"[١].

وقد أورد الزمخشري في أساس البلاغة مجموعة من المعاني المرتبطة بهذه الكلمة استقاها من كلام العرب، وهي تدور كلها حول معنى واحد عام مشترك وهو الإعادة والترديد " انهزم عنه ثم كرّ عليه كروراً وكرّ عليه رمحه وفرسه كرًّا، وكرّ بعد ما فرّ وهو مكرٌّ مفرٌّ وكرّار فرّار، وكررت عليه الحديث كرّاً وكرّرت عليه تكراراً وكرّر على سمعه كذا وتكرّر عليه،وناقة مكرّة أي تحلب في اليوم مرتين،ولهم هرير وكرير، والكرير صوت في الصدر كالحشرجة[٢].

وجاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي " كَرَّ عليه كَرًّا وكُرُورًا وتَكْرارًا: عَطَفَ، وكرّ عنه: رَجَعَ، فهو كَرَّارٌ ومِكَرٌّ، بكسر الميم، وكَرَّرَهُ تَكْريراً وتَكْراراً وتَكِرَّةً، كتَحِلَّةٍ، وكَرْكَرَهُ: أعادَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى. والمُكَرَّرُ، كمُعَظَّمٍ: الراءُ. والكَريرُ، كأميرٍ: صَوْتٌ في الصَّدْرِ كصَوْتِ المُنْخَنِقِ، الفِعْلُ كمَلَّوقَلَّ، وبُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الغُبارِ، ونَهْرٌ"[٣].

١- ابن منظور، لسان العرب، (مادة كرّ) ج٥، دار صادر، ط١ ، ١٩٩٧، بيروت، لبنان، ص ٣٩٠.

٢- الزمخشري، أساس البلاغة،(مادة كرّ) المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣، بيروت، لبنان، ص ٧٢٦.

٣- الفيروزبادي، القاموس المحيط، (مادة كرّ)المكتبة العلمية، ط١٩٩٠،٢،القاهرة، مصر،ج٢، باب الراء فصل الكاف.

فمفهوم التكرار يتحدد في أبسط مستوياته بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه، سواء أكان اللفظ والإعادة متفقين في المعنى أم مختلفين، أو يأتي بمعنى ثم يعيده، وهذا من شرط اتفاق المعنى الأول والثاني، فإن كان متحد الألفاظ والمعاني، فالفائدة في إثباته وتأكيد ذلك الأمر وتقريره في النفس، وكذلك إذا كان المعنى متحدا وإن كان اللفظان متفقين ومعناهما مختلفان، فالفائدة بالإتيان به للدلالة على المعنيين المختلفين.

ثانيا معنى التكرار اصطلاحا:

فقد عرّفه ابن الأثير في المثل السائر بقوله: "هو دلالة اللّفظ على المعنى مرددا، إما أن يكون في اللفظ والمعنى معا، وإما أن يكون في المعنى فقط "[١]، والملاحظ أنّ التكرار لا يقتصر على الكلمة في حدّ ذاتها، ولكنه يمتدّ ليُفهِم الكلامَ في جميع مستوياته.

ويعرّف القاضي الجرجاني التكرار في كتابه التعريفات: " التكرار عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى"[٢].

وربط جلال الدين السيوطي في كتابه الإتقان في علوم القرآن بين التكرار ومحاسن الفصاحة؛ لارتباطه بالأسلوب الفصيح والمؤكّد باعتباره ضربًا من ضروب البلاغة وأغراض التكرار البلاغية، كما سيأتي في مبحث أغراض التكرار، والتكرار في قصص القرآن الكريم؛وفي ذلك يقول السيوطي:"إنّ التكرار

١- ابن الأثير، المثل السائر، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية د ط، ١٩٩٩، بيروت،لبنان، ج٢، ص ١٤٦.

٢- السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، (مادة كرّ)تحقيق: محمد صديق المنشاوي، ط١، ٢٠٠٤م، دار الفضيلة، القاهرة، ص٥٩.

هو التجديد للفظ الأول ويفيد ضربا من التأكيد، وهو أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة"[١].

كما عقد له الثعالبي بابا في كتابه فقه اللغة بعنوان فصل في التكرير والإعادة ولم يذكر فيهشيئًا عن المعنى الاصطلاحي واكتفى بقوله إنه "من سنن العرب في إظهار الغاية بالأمر"[٢].

ويعد الجاحظ من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار، وأشاروا إلى أهميته وبيّنوا محاسنه ومساوئه؛ حيث يقول في هذا الصدد " ليس التكرار عيًّا ما دام لحكمة كتقرير المعنى أو خطاب الغبي أو الساهي، كما إنّ ترداد الألفاظ ليس بعي ما لم يتجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث"[٣]. ويفهم من هذا أن التكرار ليس عيّا، فهو أسلوب متداول عند العرب ولكن لا بد له من ضوابط فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة وبالقدر الذي يليق بالمقام، وفي مجال الحديث، ومن مساوئ التكرار، وأكد الجاحظ على الحذر في استعمال هذا الأسلوب إلا عند المقتضى، كما أورد أمثلة توضيحية من كلام العرب نذكر منها قصة ابن السماك " الذي جعل يوما يتكلم وجارية له حيث تسمع كلامه، فلما انصرف إليها قال لها كيف سمعت كلامي؟ قالت: ما أحسنه! لولا أنك تكثر ترداده، قال: أردده حتى يفهمه من لم يفهمه. قالت: إلى أن يفهمه من لا يفهمه يكون قد ملَّه مَنْ فَهِمَه"[٤].

١- السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية د ط ، ١٩٨٨، لبنان، ج٣، ص١٩٩.

٢- الثعالبي، فقه اللغة، تحقيق : أمين نسيب، دار الجيل، ط١، ١٩٩٨، بيروت، لبنان، ص٤٥٣.

٣- الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٨، بيروت ، لبنان، ج١، ص٧٩.

٤- الجاحظ، البيان والتبيين، ج١، ص٩٠.

وللتكرار علاقة وثيقة بعلم النحو وقواعد اللغة العربية، فالتوكيد واحدٌ من أهمِّ صورها، وبما أنّ الدراسات الأولى التي تناولت القرآن الكريم اهتمت بنحوه وإعرابه، فمن الطبيعي أن تكون الإشارات الأولى للتكرار قد وردت في كتب النحو؛إذْ عدّه سيبويه في كتابه ضربا من التوكيد " التكرار توكيد لفظي من ضمن التوابع ولا يختلف عن (أجمعين) ونحوها، وهي لفظة تستعمل لتأكيد المعنى"[١]، بينما يرى الجاحظ أنّ التكرار يقتصر على مطابقة حال المتكلم والسامع "وليس فيه حدٌّ ينتهي إليه ولا يؤتى على وضعه؛ وإنما ذلك على قدر المستمعين ووظيفته عنده الإفهام"[٢]. وذهب ابن جني في كتابه الخصائص إلى أنّ "العربَ إذا أرادت المعنى مكّنته واحتاطت له، فمن ذلك التوكيد، وهو على ضربين، أحدهما: تكرير الأول بلفظه، وأما الضرب الثاني، فهو تكرار الأول بمعناه إما للإحاطة والعموم، وإما للتثبيت والتمكين،"[٣].

فالتكرار لا يقوم فقط على مجرد تكرار اللفظة في السياق؛ وإنما ما تتركه هذه اللفظة من أثر انفعالي في نفس المتلقي؛ وبذلك يعكس جانبا من الموقف النفسي والانفعالي، ومثل هذا الجانب لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة التكرار يحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة تفرضها طبيعة السياق، والتكرار يمثل إحدى الأدوات الجمالية التي تساعد على فهم مشهد، أو صورة أو موقف ما.

١- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨، ج١١، ص١٢٥.

٢- الجاحظ، البيان والتبيين، المصدر نفسه،ج١، ص١٠٥.

٣- ابن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ، ج٣، ص١٠١.

ثالثا أقوال العلماء في التكرار:

لم يغفل العلماء ظاهرة التكرار في اللغة العربية، فأورد ابن رشيق في كتابه العمدة هذه الظاهرة الفنية؛ بل اعتبرها أسلوبًا من أساليب العربية التي لا يخلو منها أي فنّ من الفنون القولية على حد تعبيره، وبناءً عليه فقد قسّم التكرار إلى ثلاثة أقسام:

تكرار اللفظ دون المعنى ويرى "أنه أكثر أنواع التكرار تداولاً في الكلام العربي، وتكرار المعنى دون اللفظ وهو أقلّها استعمالاً، وتكرار الاثنين أي اللفظ والمعنى معا"[١]، وقد اعتبر القسم الأخير من مساوئ التكرار؛ بالحكم عليه بأنه الخذلان بذاته، وخَلُص إلى أنّ المتكلم يَعمدُ إلى تكرار المهم للفت انتباه السامع ليوصل فكرته إليه.

يرى ابن الأثير في المثل السائر"أنّ التكرار قسمان: أحدهما يوجد في اللفظ والمعنى والآخر في المعنى دون اللفظ، فالذي يوجد في اللفظ والمعنى كقولك لمن تستدعيه: أسرع أسرع. وأما الذي يوجد في المعنى دون اللفظ فكقولك: أطعني ولا تعصني فإنّ الأمر بالطاعة هو النهي عن المعصية"[٢]، فمثل هذه الملاحظة ترصد دقة الكشف عن حركة الملحوظ البلاغي في السياق، فهي إشارة إلى أن التكرار يتشكّل في مستويين، الأول مستوى لفظي والثاني معنوي،قسم كلا منهما إلى ما يأتي في الكلام تأكيداً له وتشييدا من أمره، وإنما مفيد وغير مفيد،فالمفيد عند ابن الأثير هو الذي يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء الذي كُرّرَ فيه الكلام، إما مبالغة في مدحه أو ذمه، أو غير ذلك وقسم المفيد إلى قسمين: الأول هو الذي يدل فيه اللفظ على معنى واحد، لكن يُقصدُ به غرضان

١- ابن رشيق القيرواني، العمدة، ج٢، تحقيق: عبد الحميد هنداوي المكتبة العصرية، د ط، ٢٠٠١، بيروت، لبنان، ص٩٢.

٢- ابن الأثير، المثل السائر، ج٢، ص ٢٥٧.

مختلفان، والثاني من التكرار المفيد هو الذي يكون في اللفظ والمعنى ويستدعي "التكرار" التأكيد والتذكير،أي تكرار الألفاظ التي تخدم الموضوع كما قال ابن الأثير: "اعلم أن في القرآن مكررا لا فائدة في تكريره، فإن رأيت شيئا من حيث الظاهر، فأنعم نظرك فيه، فانظر سوابقه ولواحقه لتتكشف لك الفائدة منه"[١].

وينكر الدكتور فضل حسن عباس التكرار في كتابه قصص القرآن الكريم؛ حيث سماه شبهةً لا أساس لها من الصحة؛ وإنما هدفها التشكيك والطعن، وعزا ذلك إلى طبيعة الإنسان وسنة الله في خلقه " ومع أنّ الناس أجمعوا على أنّ التكرار موجود في القرآن الكريم فإنّهم اختلفت مذاهبهم وتعددت مشاربهم، فمنهم من رأى أن هذا التكرار سحرُ بيان وتثبيتُ بنيان، فعدوه بلاغة وإعجازا ووجدوا فيه هدفا عظيما ومنهجا قويما من مناهج التربية وأهدافها وحاولوا أن يبرهنوا على ذلك ببراهين مما عرفته العرب في كلامها شعر ونثرا، وفئة قليلة عميت أو تعامت وهيمن عليها الحقد وعدّت هذا مثلبا وطعنا في كتاب الله، وهؤلاء لم يظهروا إلا بعد أن فسد الذوق البياني، وضعفت السليقة العربية"[٢].

المحور الثاني أنواع التكرار:

الحديث عن أنواع التكرار كثيرٌ في كتب البلاغة، وكذا في بعض كتب تفسير القرآن الكريم وعلومه، وأنواع التكرار تختلف بحسب الدارسين، وهذا راجع لطبيعة الدراسة. فاللغويون لهم معاييرهم، كما أنّ للباحثين في علوم القرآن الكريم معاييرهم أيضا، وإنْ كان – في حقيقة الأمر– أنّ اللّغة العربية تستمد قواعدها من القرآن الكريم، ولهذا فإنّ هذه التقسيمات، سواء المتعلقة منها باللغة أم بالقرآن

١– ابن الأثير، المثل السائر، المصدر نفسه، ج٢، ص ٢٥٩.

٢– فضل حسن عباس، قصص القرآن الكريم، ط٣، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص ٦٥.

الكريم من أساليب الفصاحة في اللغة العربيّة لما ينطوي عليه من فوائد في الكلام.

تتشكل ظاهرة التكرار في اللغة العربية بأشكال مختلفة ومتنوعة، فهي تبدأ من الحرف وتمتد إلى الكلمة ثم العبارة والقصة، وقد يكون تكرار الفكرة بلفظ مختلف، وكل شكل منها يعمل على إبراز جانب تأثيري خاص بالتكرار.

يتحقق التكرار عبر عدة أنواع:

التكرار اللفظي: وهو إعادة لفظ ما مرة أو أكثر من مرة، ومن ذلك:

تكرار الحرف: وهو يقتضي تكرار حرف أو أحرف بعينها في الكلام؛ مما يعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادا تكشف عن أوجه البيان،ومن أمثلة التكرار الواقع في الحروف قوله تعالى:﴿ثُمّ إِنَّ رَبّك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إنَّ ربك من بعدها لغفور رحيم﴾[١] فتكرار حرف التوكيد(إنَّ) في الآية الكريمة، يوهم أنّ هناك تكرارًا في الآية لا مسوِّغ له، والتدقيق والتحقيق يدفع إلى القول بخلاف ذلك؛ وبيانه إنه لما طال الفصل بين اسم(إنَّ) وخبرها، حَسُنَ تكرارها مرة أخرى، فاقتضت البلاغة إعادتها لِتُلْحَظَ الارتباط بين ركني الجملة (الاسم والخبر) ويُنبئك بأهمية التكرار هنا، أنك إنْ قُرأت الآية من غير إعادة الأداة (إنَّ) لوجدت الأسلوب ركيكًا ضعيفًا مضطربًا.

أما تكرار اللفظة: كقوله تعالى: ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[٢]وهو تكرار يعيد اللفظة الواردة في الكلام لإغناء دلالة الألفاظ، وإكسابها قوة تأثيرية، ويحدث التلاحم بين مجموعة من المستويات اللغوية الصوت والتركيب والدلالة وقد انتظم تكرار اللفظة أو تكريرها في الصوت والكلمة والتركيب، وكانت له وظيفتان أساسيتان: دلالية توكيدية من جهة وصوتية إيقاعية تطريبية من جهة أخرى،

١ سورة النحل الآية ١١.

٢– سورة المؤمنون الآية ٣٦.

بالإضافة إلى منحها معنى جديداً كما هو الشأن في كثير من آيات الذكر الحكيم، كما في قوله تعالى:﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا * قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً ﴾[١]، ومن الناحية اللغوية تأكيد الارتباط بين طرفي الجملة الاسمية، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون﴾[٢]، ففي الآية الكريمة تكرار كلمة (هم) وهي ضمير رفع منفصل، جيء به لتأكيد النسبة بين طرفي الجملة الاسمية (الذين لهم سوء العذاب، والأخسرين)، ومنه أيضا قوله تعالى: ﴿أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾[٣]، ففي الآية الكريمة تكرار لكلمة (أولئك) ثلاث مرات، ولهذا التكرار وظيفة، ففي الموضع الأول قُصِدَ به الإخبار عن شأن منكري البعث، وأنهم كفروا بربهم، وفي الموضع الثاني بيان حال الكفار، وأنّ الأغلال في أعناقهم؛ أما في الموضع الثالث، فكان لبيان مآلهم ومصيرهم الذي صاروا إليه، وهو العذاب الخالد والمهين؛ فلذا تقدم حُسن التكرار في هذه المواضع، تبيانًا للمعنى، وتأكيدًا للعلاقة بين المواضع الثلاثة.

تكرار العبارة أو الجملة: وهو تكرار يعكس الأهمية التي يوليها المتكلم لمضمون تلك الجمل المكررة باعتبارها مفتاحا لفهم المضمون العام الذي يتوخاه المتكلم، أو للفت انتباهه، إضافة إلى ما تحققه من توازن هندسي وعاطفي بين الكلام وتكراره في جملة كاملة، كما في قوله تعالى في سورة الرحمن التي تكررت إحدى وثلاثين مرةً: ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾[٤]؛ وذلك لمقام تعداد عجائب خلق الله، وبدائع صنعه، ومبدأ الخلق والمعاد، وذكر النار وشدائدها، ووصف الجنان

١ سورة الإنسان الآيتان (١٥-١٦).

٢ سورة النمل ٥.

٣ سورة الرعد ٥.

٤– سورة الرحمن الآية ١٣.

ونعيمها، فاقتضى كل ذلك هذا التكرار للآية الكريمة، تنبيهًا على نِعَمِ الله، وتقديرًا لِمُوْجِد هذه النعم حق قدره، وحثًّا على شكره .

وكما في سورة القمر تكرر قوله تعالى: ﴿فكيف كان عذابي ونذر﴾[١]، وهذه السورة قصَّ الله علينا فيها أخبار قوم نوح وعاد وثمود ولوط، وما جاء في كل واحدة من هذه القصص من التخويف والتحذير مما حلَّ بتلك الأقوام، فكان المقام والحال يستدعي هذا التكرار، ليتعظ غيرهم، ويحذر المعرضون عن التمادي في غيِّهم وإعراضهم، وأن عاقبتهم إذا ما استمروا على ما هم عليه عاقبة أولئك الأقوام، الذين قصَّ القرآن علينا خبرهم، وما كان من أمرهم ومآلهم.

كما جاء في سورة المرسلات من تكرار في قوله تعالى: ﴿ويل يومئذ للمكذبين﴾[٢]؛ والتي تكررت عشر مرات، يقول سيد قطب"ففي هذه السورة جدة في مشاهد جهنّم وجدة في مواجهة المكذبين في أسلوب العرض والخطاب كله، ومن ثم تبرز شخصية خاصة للسورة"[٣]فلأنَّ كل واحد من هذه التكرارات ذُكِرَ عقيب آية غير الآية الأولى، فلا يكون تكرارًا مستهجنًا، ولا إعادة لا فائدة منها؛ بل لو لم يكن هذا التكرار للآية لكان الوعيد حاصلاً لبعض دون بعض، فإذا أكدت المعنى بأسلوب مختلف فيكون تقوية للمعنى فقط،أما التكرار ففيه زيادة أخرى مفيدة صوتية ودلالية تؤكد المعنى بفائدة جديدة.

وهناك تكرار في الأوامر والنواهي، ونحو ذلك.

أما تكرار القصة فذلك ما نراه في القرآن الكريم والذي من أهدافه تثبيت فؤاد الرسولﷺ، وتأكيد المعنى وترسيخه في نفوس أصحابه، فمن حيث المبدأ لا حرج

١– سورة القمر الآية ١٦.

٢– سورة المرسلات الآية ١٥.

٣–سيد قطب، في ظلال القرآن، الطبعة الشرعية الثانية والثلاثون، ٢٠٠٣،دار الشروق، القاهرة،المجلد السادس، ج٢٩، ص ٣٧٩٢.

من التكرار في القرآن الكريم الذي هو أعلى مستوى اللغة، سواء أفي القصة أم في غير القصة.

ولهذا، فإنّ التكرار يعني الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، وهو أساس الإيقاع اللفظي والتأكيد المعنوي والجرس الموسيقي والتجانس والتشابه، وهو بهذا يؤدي وظيفة تأكيدية يراد بها إثارة التوقع لدى المتلقي، وتأكيد المعاني وترسيخها في ذهنه، ووظيفة أخرى إيقاعية تُسهم في بناء إيقاع داخلي يحقق انسجاما موسيقيا خاصا، ووظيفة ثالثة تزيينية يضفي تلوينا جماليا على الكلام.

المحور الثالث أهمّ أغراض التكرار.

تحظى دراسة التّكرار باهتمام كبير في الدّراسات الحديثة،إذْ تبين الوجوه التي يُستحسن فيها التكرار وتلك التي يُستهجن فيها، وخَلُصت إلى أن المتكلم أحيانا يعمد إلى تكرار المهم للفت انتباه السامع ليوصل فكرته إليه؛ حيث يقوم بوظيفة الرّبط على مستوى البّنية الظّاهرة للنّص المؤدّية إلى الانسجام الداخلي؛ لذلك فهو ليس مجرد إعادة لألفاظ وعبارات داخل النّص، فهناك علاقة بين مفاهيم التّكرار من حيث اللغة وظائفها داخل النّص،فالتّكرار في النّص يشتمل على إحالة قبليّة أو سابقة، ومن معانيه الكرّ، إذن هو ظاهرة من ظواهر التّماسك النّصي اهتم به الأقدمون كثيرا،وللتكرار أغراض منها:

– التأكيد أقوى أغراض التكرار؛ لأهمية المكرر، كقوله تعالى:﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ* ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾١، يؤكد رب العزة جلّ شأنه علمَ الإنسان في المستقبل عاقبة التمسك بالدنيا، فقد ورد في الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي قوله: " قاله مجاهد: ويحتمل أن يكون تكراره على وجه التأكيد والتغليظ"٢.

١– سورة التكاثر ، الآيتان (٣–٤).

٢– القرطبي، جامع لأحكام القرآن الكريم، ج٢٠، ص١٧٢.

– تناسق الكلام حتى يضره طول الفصل، كقول تعالى:﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[١]، بتكرير (رأيت) لئلا يضره طول الفصل بين المعطوفات؛ بحيث يكون في حالات يطول فيها الفصل في الكلام حتّى يفتقر أولّه إلى تمام لا يفهم إلّا به، كما قال ابن الأثّير،" أو لأنّ السّبك والتّركيب يقتضيان ذلك"[٢].

– استمالة المخاطب وإقناعه بأمر ما، كقوله تعالى على لسان مؤمن آل فرعون:﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾[٣]، تكرر لفظ (يا قوم) للتقرب واستمالة المخاطب بقصد الإقناع وتأكيد معنى الأخوة والترابط بين أفراد قومه.

– الحثّ على فعل شيء ما، كالسخاء وغيره ولزومها، في قول الشاعر مسكين الدارمي:٤

أَخاكَ أَخاكَ إِنَّ من لا أَخًا لَه كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ

– التكرار بسبب التلذذ بما هو محبب إلى النفس كاسم المحبوبة، وهذا الشكل نجد له أمثلة كثيرة في شعرنا القديم؛ حيث حرص الشعراء على تكرار أسماء حبيباتهم وإعادتها في قصائدهم، حتى ارتبط قسم منهم بتلك الأسماء، يقول قيس بن الملوح:٥

١– سورة يوسف ، الآية (٤).

٢– ابن الأثير، المثل السائر، ج٣، ص ٢٧.

٣– سورة غافر، الآيتان (٣٨–٣٩).

٤– ربيعة بن عامر بن أُنَيف بن شُريح الدارمي التميمي، شاعر عراقي شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكينًا لأبياتٍ قال فيها: (أنا مسكين لمن أنكرني) من موقع (أدباء عرب).

٥– قيس بن الملوح،ديوان قيس بن الملوح، رواية أبي بكر الوالبي، ط١، ١٩٩٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص٣٣.

ألستَ وعدتَني يا قلبُ أنّي إذا ما تُبتُ عن ليلى تَتوبُ ؟
فها أنا تائبٌ عن حبِّ ليلى فما لكَ كلَّما ذُكِرت تذوبُ ؟
وما لكَ قد حننتَ لوصلِ ليلى**وكنتَ حلفتَ أنك لا تَؤوبُ ؟

وقال أيضًا:

وداعٍ دعا إذْ نحنُ بالخيفِ من مِنى ** فهيّجَ أحزانَ الفؤادِ وما يدري
دعَا باسمِ ليلى غيرَها فكأنما **أطارَ بِلُبِّي طائرًا كان في صدري
دعَا باسمِ ليلى أسخنَ اللهُ عينَه**وليلى بأرضِ الشامِ في بلدٍ قفرِ

وقد تكرر اسم (ليلى) أكثر من مرة، وتكاد لا تخلو قصيدةٌ من هذا الاسم.

– إثارة الحزن والأسى في نفسه أو المخاطب، كرثاء الخنساء:١

وإنّ صَخراً لَوالِينا وسيّدُنا** وإنّ صَخْراً إذا نَشْتو لَنَحّارُ
وإنّ صَخْراً لمِقْدامٌ إذا رَكِبوا** وإنّ صَخْراً إذا جاعوا لَعَقّارُ
وإنّ صَخراً لَتَأتَمّ الهُداةُ بِهِ ** كَأنّهُ عَلَمٌ في رأسِهِ نارُ

ورثاء برّة بنت الحارث:٢

يا عمرُو مالي عنكَ من صبرِ** يا عَمْرو يا أسَفي على عَمْرِو
لله يا عمرو، وأيَ فتىً** كفّنْتُ يوم وُضِعْتَ في القبرِ؟

– التهديد والوعيد، كقوله تعالى: ﴿ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾[٣]،
– التهويل، كقوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[٤]،

١– ديوان الخنساء اعتنى به وشرحه حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ٤٦

٢– برة بنت الحارث.

٣– سورة القيامة، الآيتان (٣٤–٣٥).

٤– سورة الحاقة، الآيات (١–٣).

ويُعدّ التكرارُ مظهرا من مظاهر البيان القرآني، وهو زيادة في أصل الكلام والمراد منه الفائدة، ويرد في الحروف والألفاظ والجمل والقصص والموضوعات، وكلَّ مكرّر فيه جديد لا محالة.

أما عن دوافع التكرار بصفة عامة لدى المحدثين، فإنّنا نجد مصطفى السعدني يقسمها إلى قسمين: دوافع نفسية، وأخرى فنية، أما النفسية" فإنها ذات وظيفة مزدوجة تجمع المتكلم والمتلقي على سواء، فمن ناحية المتكلم يعني بالتكرار الإلحاح في العبارة على معنى شعوري يبرز من بين عناصر الموقف الشعري أكثر من غيره، وربما يرجع ذلك إلى تميزه عن سائر العناصر بالفاعلية، ومن ثم يأتي التكرار لتميزه بالأداء. أما الدوافع الفنية فإنها تكمن في تحقيق النغمية والرمزية لأسلوبه "[١].

وينظر علي عشري زايد في أشكال التكرار وصوره تبعا للوظيفة الإيحائية التي يطلبها المخاطب، ويرى أنها تقسم إلى: " التكرار البسيط الذي لا يتجاوز تكرار لفظة معينة أو عبارة معينة دون تغيير، أما الشكل الثاني فهو الشكل المعقد الذي فيه تتجلى براعة المتكلم وقوة أسلوبه"[٢]، فالشكل الأول يكشف عن رأي الكاتب في أن التكرار وظيفة سطحية لا يقصد منه التعمق؛ بينما في الشكل الثاني لا يكتفي المتكلم في تركيب التكرار بالمزج بينه وبين الوسائل اللغوية الإيحائية الأخرى، بحيث تندمج أداتان أو أكثر تتآزران على تقوية الإيحاء المطلوب،وإحداث موسيقى ظاهرية فيه،فالتكرار إذن، ظاهرة أسلوبية يلجأ إليها المتكلم لمعالجة موضوع أو فكرة ما، والكشف عما في داخله من قضايا مخبوءة يريد إيصالها إلى

١– مصطفى السعدني، البنيات الأسلوبية في الشعر العربي الحديث، ط١،١٩٩١، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص٣٨

٢– علي عشري زايد، قراءات في الشعر العربي المعاصر، ط١، ١٩٩٨، دار الفكر العربي، القاهرة، ص.

المتلقي والتأثير فيه،وبقصد التأكيد والتقرير وزيادة التنبيه، وتذكّر ما بَعُد بسبب طول الكلام، والتهويل وزيادة الاستبعاد، وزيادة المدح والتعظيم، والتلذذ بذكر المكرر والتنويه بشأن المذكور، والوعد والوعيد والتهديد والتوجع والاستغاثة والتهكم والازدراء، وغيرها من الأغراض البلاغية التي تحدث عنها البلاغيون القدامى،كما ذكر ابن رشيق المواضع التي يحسن فيها التكرار والمواضع التي لا تنسجم معه، كالتشويق والاستعذاب،والتنويه بالمكرر في المدح تفخيما له،والتقرير والتوبيخ،وتعظيما لمحكي عنه، والوعد،والوعيد،والرثاء،والغرض الأخير بحسبه أكثرا لأغراض استعمالا لهذه الظاهرة التكرار ويعلل ذلك بشدة الفرحة التي يجدها المصاب"[١]. كما أن طبيعة اللغة قد تقتضي التكرار، فالمعاني أوسع مدى من الألفاظ، وهذا يستدعي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات والدلالات المجازية والرمزية لاستيفاء المعاني، وقد قسم البلاغيون التكرار إلى مذموم معيب ومقبول حسن، أما المذموم المعيب فهو ما كان مستغنى عنه غير مستفاد، والعلماء يجمعون على أنه ذا النوع لا يوجد منه شيء في القرآن الكريم،وهذا مقتضى إعجازه وبلاغته،والمقبول الحسن هو ما ورد في المواضع التي تقتضيه وتدعو الحاجة إليه فيها،وكان له أثره الحسن في الكلام سواء من حيث المعاني والأفكار أو من حيث المباني والألفاظ، أو من حيث المعاني والأفكار فإن ما يستحسن ويقبل من التكرار ما كان وثيق الارتباط بالمعنى إما بتأكيده أو توضيحه، أو تقويته،أو استغراق تفاصيله وأجزائه، وأما من حيث المباني والألفاظ فإن التكرار المقبول أيضاً يعد ركناً أساساً من أركان الرنين والانسجام،هذا فضلًا عن ما يضفيه التكرار من العناية والدعوة إلى الاهتمام به والتنبيه عليه، فأثر التكرار راجع إلى كونه يزيد الشيء المكرر تميزًا من غيره، فالأشخاص الذين تقع عليهم الأنظار كثيرًا يزدادون وضوحًا، وتصبح صورهم بمنزلة الصبغة القوية

١– ابن رشيق القيرواني،العمدة،ج٢، ص ١٠٩.

التي تستأثر بالذاكرة،وكذلك الأقوال ولهذا كان التكرار والإلحاح في التكرير هو الركن الأساس الذي يقوم عليه فنّ الدعاية.

أما عن تكرار القصص القرآني، فلا يمكن أن يُفهم حقّ الفهم إلا إذا عُلِمَ الهدفُ من القصص القرآن يفي إثبات وحدة الإله، ووحدة الدين، ووحدة الرسل، ووحدة طرائق الدعوة، ووحدة المصير الذي يلقاه المكذبون، ومن ثم عُرفت خصائصه وأغراضه؛ لتحقيق تلك الأغراض، وتثبيتها في قلوب المؤمنين، وتحذير المعاندين من مغبَّة الإعراض عنها، فنشأ عن خضوع القصة لهذه الأغراض وبالتالي يتضح لنا الحكمة من التكرار، – كما يقول سيد قطب رحمه الله في مقدمة كتاب في ظلال القرآن–"أن يُعْرَضَ شريطُ الأنبياء والرسل الداعين إلى الإيمان بدين واحد، والإنسانية المكذبة بهذا الدين الواحد، مرات متعددة، بتعدد هذه الأغراض؛ وأنْ يُنشيء ظاهرة التكرار في بعض المواضع"[١].

وقد وردت ذلك في قصص الأنبياء عليهم السلام؛ في أكثر من سورة، فيقوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾[٢] يقص رب العزة جلّ وعلا ما دار بين الأنبياء وأقوامهم، وقد تكررت هذه الآية في أكثر من موضع، فكلما تكرر هذا الاستعراض، كان هناك مجال لتملي هذا الشريط، الذي يقف مرة عند كل نبي، ثم يمضي في عرضه مطردًا حتى يقف محمد صلى الله عليه وسلم أمام كفار قريش، فاذا هو يقول القولة الواحدة، وإذا هم يردون ذلك الرد المكرر، ولما كان الغرض من القصص القرآني غرضًا دينيًّا في المقام الأول؛ اقتضى الأمر أن تعرض منه الحلقات التي تقتضيها هذه الأغراض، كما في قصة موسى عليه السلام، وقصة آدم ، وقصة إبراهيم ، وقصص باقي الأنبياء على نبينا وعليهم الصلاة والسلام؛ هذا ناهيك عما يرافق هذا الهدف الديني من تناسب

١– سيد قطب، في ظلال القرآن، المصدر نفسه، المجلد ، ج ،ص .

٢– سورة الأعراف، الآيات ٨٥.

واقعي لأحداث القصة، وتناسق فني في سياقاتها المتكررة والمتعددة، حيث تأتي هذه القصص على رغم تكرارها على أتم وجه، وأفضل تناسب، دون تناقض في المضمون، أو تعارض في سرد الحدث القصصي.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث المتواضع نخلص إلى أن التكرار أسلوب أدبي رصين سلكه العرب القدماء، ونهجه الفصحاء المتأخرون، فيلس كل تكرار مذمومًا؛ بل إنّ من التكرار ما يزيد الكلام حلاوة وطلاوة، ومن خلال البحث تبين أنّ هناك نفيًا للتكرار في القرآن الكريم نفيًا قاطعًا؛ وأنّ العلماء لم يعدُّوا التكرار في القرآن الكريم عيبًا، وإنما العيب في التكرار إنْ يضِفْ معنى جديدًا للقارئ أو السامع، أما ما حمل معنى جديدًا فهو من التكرار المحمود، وبعضهم آثر أن يطلق عليه المتشابه، ويمكن أن يسمى هذا الفن في القرآن الكريم التعدد.

هذا ما تيسر إعداده، وتهيأ إيراده، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من زلل أو نقص فمن نفسي والشيطان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

النتائج والتوصيات:

النتائج:

إنّ التكرار في القرآن الكريم أمر واقع لاشك فيه، وهو حقّ لا ريب فيه أيضًا، سواء أظهرت لنا الحكمة من وراء هذا التكرار أم لم تظهر، ولكنه ليس عيبًا؛ بل محمدة ومعجزة من المعجزات البيانية في القرآن الكريم، هذا على سبيل الإجمال، أما على وجه التفصيل:

فإنّ التكرار في القرآن يقع على وجوه؛ فهناك تكرار في القصة الواحدة، كقصة آدم عليه السلام، وهناك تكرار في الآية الواحدة، غير أن التكرار الواقع في القرآن الكريم، مختلف عن التكرار الكائن في كلام البشر من حيث المعاني والدلالات؛ إذ أنّ التكرار في كلام البشر لا يَسْلَمُ عادة من القلق والاضطراب، وأحيانًا يُعدُّ عيبًا في الأسلوب. ولكن التكرار في كلام الله سبحانه ليس التكرار المعهود والمذموم كما في كلام البشر، إذ هو تكرار محكم، ذو وظيفة يؤديها في النص القرآني؛ يعرف ذلك كل من خَبَر طبيعة النص القرآني وخصائصه، فالتكرار في القرآن يؤدي وظيفتين اثنتين، الأولى: وظيفة دينية، غايتها تقرير وتأكيد الحكم الشرعي الذي جاء به القرآن الكريم، أما الوظيفة الثانية للتكرار، فهي وظيفة أدبية، تتمثل في تأكيد المعاني وإبرازها وبيانها بالصورة الأنسب والأقوى.

التوصيات:

فمن التوصيات التي نرى أهميتها:

حث الباحثين على توسيع دائرة البحث في مسألة التكرار في القرآن الكريم بصفة عامة وتكرار القصص على وجه الخصوص؛ حيث إن التكرار من أهمّ فوائده ترسيخ الفكرة في العقول.

إضافة إلى الرد القاطع على أعداء الإسلام ودحض أباطيلهم التي يريدون منها التأثير على ذوي الإيمان الضيف وما أكثرهم في هذا الزمن، فلا بدّ من الوقوف في وجوههم ورد كيدهم إلى نحورهم.

تناول موضوع التكرار في دراسة علمية عميقة وعلى أوجه مختلفة، حتى يمكن الإحاطة بآفاق الموضوع بصورة أعمق وأشمل.

المراجع والمصادر:

- **القرآن الكريم.**
- ابن الأثير، **المثل السائر**، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، المكتبةالعصرية،ج٢، دط،١٩٩٩، بيروت،لبنان.
- ابن هشام، **السيرة النبوية**، تحقيق: مصطفى السقا–إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتب العلمية، مصر، ٢٠٠١م.
- أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني، **إعجاز القرآن**، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، ط١، ج١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٠٦هـ.
- أبو العلاء المعري، **رسالة الغفران**، تحقيق: الدكتورة بنت الشاطئ، ط٨، دار المعارف، مصر، ١٩٥٠م.
- أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير، **صحيح قصص الأنبياء**، ط٢، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٢م.
- أحمد أمين ، **فجر الإسلام** ، ط١٠، دار الكتاب العربي ، بيروت، ١٩٦٩م.
- أحمد بن حنبل، **مسند الإمام أحمد، المجلد الأول**، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٨م.
- أحمد حمزة، مجلة **لواء الإسلام**، العدد السادس، السنة الثانية والعشرين، القاهرة، ١٩٦٨.

- أحمد نوفل، **سورة يوسف دراسة وتحليل**، ط٢،دار القلم للتوزيع،عمان، الأردن، ١٩٩٩م.
- إدريس وهنا، **مجلة منار الإسلام**، العدد ٢٤، المدينة المنورة، ١٤٢٤هـ.
- التهامي النقرة، **سيكولوجية القصة القرآنية**، الشركة التونسية للتوزيع، تونس،١٩٧١م.
- الجاحظ أبو عثمان عمر بن بحر، **الحيوان**، ج٢، تحقيق عبد السلام هارون – مكتبة البابى الحلبي، مصر، ١٣٥٧هـ .
- الجاحظ،**البيان والتبيين**، ط٥، تحقيق:عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ،القاهرة، ١٩٨٥م.
- البخاري أبو عبدالله محمد بن إسماعيل،صحيح البخاري بشرح الكرماني، المطبعة البهية المصرية،١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م، د.ط.
- الزمخشري، **أساس البلاغة**، المكتبة العصرية، ط١، ٢٠٠٣، بيروت، لبنان.
- السيد الشريف الجرجاني، **معجم التعريفات**، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، ط١، ٢٠٠٤م، دار الفضيلة، القاهرة.
- الفيروزبادي، **القاموس المحيط**، المكتبة العلمية، ج٢، ط٢،١٩٩٠، القاهرة، مصر، باب الراء فصل الكاف.
- زكي مبارك، **النثر الفني في القرن الرابع الهجري** ، ط١، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، مصر، ١٩٨٧م.

- سعيد عبد العظيم، **عظات وعبر في قصص الأنبياء**، ط١، دار الإيمان الإسكندرية، ٢٠٠٢م.
- سعيد محمد اللحام، **قصص القرآن الكريم**، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٧م.
- السيد عبد الحافظ عبد ربه، **بحوث في قصص القرآن**، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٢م.
- سيد قطب، **التصوير الفني في القرآن**، ط١، دار الشروق، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ١٣٩.
- سيد قطب،**في ظلال القرآن**، ج١، ص ٦٠. التصوير الفني في القرآن، ط١، دار المعارف، مصر ، ١٩٦٣.
- سيف الدين الكاتب، **قصص الأنبياء**، ط١، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.
- صلاح رزق، **القصة القصيرة** دراسة نصية لتطور الشكل الفني، ط٣، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.
- عبد الباقي أحمد سلامة، **مجلة الأزهر**،ج١٠ السنة ٥٣، مكة المكرمة ،١٩٨١م.
- عبد الكريم الخطيب، **القصص القرآني في مفهومه ومنطوقه**، دار السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٦٤م.

- عبد المرضي زكريا، **الحوار ورسم الشخصيات في القصص القرآني،** ط١، مكتبة زهراء الشرق، بيروت،١٩٩٧م.
- عدلي علي حماد، **مجلة البيان** ، العدد ١١٢، السنة ١١، ابريل ١٩٩٧م.
- عز الدين إسماعيل، **الأدب وفنونه،** ط ٨، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٣م.
- علي عبد الخالق علي، **الفن القصصي طبيعته وعناصره ومصادره الأولى،** ط١، دار قطري بن الفجاءة ،دولة قطر، ١٩٨٧م .
- فضل حسن عباس، **قصص القرآن الكريم،** ط١، دار الفرقان للطباعة والنشر، عمان، الأردن، ٢٠٠٠م.
- فهد عبد الرحمن الرومي،**دراسات في القرآن الكريم**،ط١٣، مؤسسة فهد، بيروت، ٢٠٠٤م.
- محمد أحمد خلف الله، **الفن القصصي في القرآن الكريم،** ط٣ ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٥م.
- محمد بن أبي بكر الرازي ،**مختار الصحاح،** دار المعارف، مصر، د.ت .
- محمد بن إسحاق، **المبتدأ في قصص الأنبياء،** ط١، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت٢٠٠٦م.

- محمد حسن يزبك، **مجلة المعارج، المجلد الثاني، العددان الثالث عشر والرابع عشر**، ١٩٩٢، بيروت، المعهد الثقافي للتخصص والدراسات القرآنية.
- محمد الخضيري ، **مجلة الأسرة**، العدد الأول، مكتبة الرياض، ١٩٩٣م.
- محمد خير عدوي، **العبرة من قصة سيدنا موسى في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، ١٩٨٠م.
- محمد بن أبي بكر الرازي ،**مختار الصحاح**، باب (قصص)، دار المعارف، مصر، د.ت.
- محمد بن جرير الطبري،**تفسير الطبري**، دار المعارف – مصر، الجزء التاسع.
- مأمون فريز جرار، **خصائص القصة الإسلامية** ، ط١، دار المنارة ، جدة ، ١٩٨٥م.
- محمد ناجي مشرح، **الآفاق الفنية في القصة القرآنية**، رؤية تربوية لإعداد الدعاة، دراسات في تأصيل الإعلام الإسلامي، ط١، دار المجتمع، جدة، ١٤١٢هـ.
- محمد صفوت، **كتاب القصص في القرآن الكريم**، ضمن سلسلة دليل المسلم، دار مصر للطباعة.
- محمد علي الصابوني، **صفوة التفاسير**، ط١، دار القرآن الكريم، بيروت، ١٩٨١م.

- محمد قطب عبد العال، **نظرات في قصص القرآن الكريم**، سلسلة دعوة الحق تصدرها رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، العدد ١٢٢، صفر ١٩٩٢.
- محمد محمود حجازي، **الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم**، ط١، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٧٠م.
- محمد ناجي مشرّح، **الآفاق الفنية في القصة القرآنية**، مجلة دورية، مكتبة الملك فيصل للبحوث والدراسات،الإعلام الإسلامي)، الرياض.
- محمود بن حمزة الكرماني، **أسرار التكرار في القرآن** (المسمى البرهان في توجيه متشابه القرآن لما فيه من الحجة والبيان)، ٥٠٥ هـ، تحقيق عبد القادر أحمد عطا، دار الفضيلة، القاهرة، د.ت.
- نبيلة إبراهيم، **فن القصص في النظرية والتطبيق**، دار قباء للطباعة، مصر، د.ت .
- يوسف الشاروني، **دراسات في القصة القصيرة**، دار طلاس ، دمشق ، ط١ ١٩٨٩م.